Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد ذكرنا أن فن القصة على الأخص يعكس هذا الهوس بكل وضوح، وأن معظم الكتّاب ذوي القيمة شغلوا أنفسهم على نحو ملحوظ بالمفاهيم المختلفة للزمن وقيمه، وذلك بدافع اهتمام متأصل فيهم، وبدافع التأثير الذي يحدثونه على أوضاع فنهم. وترجع أسباب ذلك أولاً إلى كون القصة، كواحد من الفنون التصويرية أو الثيمية، تتجاوب بحساسية شديدة مع ضغوط العصر، وكلما ضاقت المزايا عظم تفسيرها لطرق سلوك الناس وتفكيرهم. ثانياً، الكتّاب العظام هم الذين يرفضون قبول المقاييس والمعتقدات الفنية لأسلافهم بإيمان أعمى، وإنما يصرون على إعادة فحص أساس الفن كله فحصاً دقيقاً، ويبدأون من القاعدة بدلاً من محاولة نيل المكانة الكاذبة بالوقوف على أكتاف أسلافهم العظام. ولما كانت القصة من الفنون الزمنية فإن مشكلات بنائها وأعرافها وأساليبها تشكل نمطاً متشابكاً من قيم الزمن وعوامله. ومن هنا فإن التجارب المستمرة في هذه المشكلات تعني الاستمرار في إعادة النظر في قيم الزمن. وهذا يصح على الروائيين الأولين، مثل رتشردسن وفيلدنغ وستيرن، مثلما يصح على المحدثين منهم مثل هنري جيمس وكونراد. وهو اليوم ينطبق على عدد أكبر من الكتّاب لأن الزمن دفع إلى مقدمة وعيهم سواء كأشخاص عصريين أو كفنانين. فهناك مان وكافكا في ألمانيا، وبروست وجيد (Gide) ورومان (Romains) في فرنسا، ودوس باسوس (Dos Passos) وفوكنر (Faulkner) وغيرترود ستاين وكابل (Cabell) وتوماس ولف في أمريكا، وجيمس جويس ودوروثي رتشردسن وفرجينيا ولف وألدوس هكسلي (Aldous Huxley